

# المراحل الثمان لطالب فهم القرآن



**الدرس الرابع**

السراثنى لفهم القرآن - إدراك المعنى اللغوى

**م. علاء حامد**

فريق التفريغات

## الفهرس

٢	مقدمه.....
٣	إقتضاء العلم العمل.....
٤	الصبر.....
٦	التعامل مع التفسير ده على قسمين.....
٦	الأمر الأول: بيتعامل مع السند نفسه.....
٩	الأمر الثاني: النظر في فهم الرواية والدراية.....
١٠	أنواع الخلاف.....
١٢	التفسير بالمطابق والتفسير بالالزم.....
١٦	التفسير بجزء من المعنى.....
٢٠	التفسير بالمثال.....
٢٣	إدراك المعنى اللغوي.....

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم  
أما بعد...

## مقدمه

النهاردة بإذن الله تعالى موعدنا مع السر الثاني لفهم القرآن الكريم وهو (فهم المعنى اللغوي للآية)  
لكن قبل ما نبدأ في هذا السر الثاني كان فاضل جزء صغير في المرحلة الأولى. النهاردة معنا المرحلة الثانية  
إزاي تفهم القرآن احنا قلنا عشان تفهم القرآن لازم تعدي بثمانية مراحل . الثمانية مراحل دول تكلمنا  
عنهم بالتفصيل في الدرس الأول من السلسلة دي ؛ سلسلة المراحل الثمان لطالب فهم القرآن الذي  
يطلب فهم القرآن محتاج إنه يفهم ثمان أشياء لو مشى بالترتيب هذا هيلقي نفسه الدنيا منورة معاه يقرأ  
أي تفسير مهما كان تفسير ابن كثير تفسير الطبري تفسير البضاوي مثلاً أبي السعود أي تفسير من  
التفسير اللي هو كان في الأول بيص لها كده بذهول ويقول مش فاهم إيه الكلام ده ؟ وإيه الأسانيد  
دي ؟ وإيه الحاجات دي ؟ هيلقي الموضوع سهل جداً ويقدر يستمتع بتفسير السلف لأن  
هو عرف هم بيفسروا إزاي.

وسنعرف النهاردة شوية أسرار خطيرة جداً إزاي السلف بيفسروا ؟ وده هيلقي الدنيا تنور معاك  
أنت أحياناً يعني تبقى نوعاً ما سازج شوية في التعامل مع التفسير فبتقول ليه يقولوا كده مع إن الكلمة  
مش معناها كده فأنت مش فاهم هم طريقتهم إيه في التفسير هل السلف بيفسروا بالمعنى الصريح ولا  
هم بيعملوا إيه ؟ لما هنفهم النهاردة هم بيعملوا إيه هتلاقي الدنيا نورت معاك هتفهم هم ليه يقولوا  
الكلام دا . احنا أخذنا ٣ دروس من السلسلة دي كان الدرس الأول إسمه إيه ؟ الأسرار الثمانية لفهم  
القرآن الكريم وكان مقدمة الكتاب وكلام إجمالي على الثمان مراحل اللي احنا هنتكلم عنهم اللي عاوز  
يفهم القرآن فهم سليم فهم صحيح يقرأ في التفاسير ببساطة يصل إلى فهم السلف ببساطة جداً للقرآن.



## إقتضاء العلم العمل



وبالتالي طبعاً كل ده أصلاً غايته مش هي مجرد التفسير احنا أخذنا قبل السلسلة دي سلسلة في التدبر وقلنا إن من المراحل الي تعينك على التدبر فهم التفسير، هو أصلاً كل الي احنا بناخده ده عشان نفهم التفسير لكي نحسن التدبر وبعد كده نحسن التدبر ليه ؟ عشان نحسن العمل . ففي النهاية مراد الكلام ده كله ( **العمل** ) إذا لم يستمتع الإنسان بعد التفسير هذا مجرد هو طالع إن بنقرأ التفسير وبنفهم لسه انت ما وصلتش لحاجة .

و الكفار على فكرة بيفهموا أكثر منك بكثير لا شك أنك لن تصل أبداً إلى فهم أبي هب ولا فهم مثلاً يعني عقبة بن أبي معيص للقرآن حين نزل مش ممكن تصل إلي هذا الفهم لأنهم أهل اللغة هم مثلهم مثل الصحابة لما استقبلوا النص القرآني نص عربي فيسهل عليهم إن هم يفهموه ، لكن القضية لم تكن قضية فهم وإلا فإنهم ايه .. فإن ربنا وصفهم لا يسمعون لا يعقلون وصفهم لا يعلمون رغم إنهم يعلمون في الظاهر ولكن رغم إن هم يعقلون مش مجانين لكن لما لم يترتب على العلم دا أثر، عمل لم يترتب على الأدلة دي إن هم يعقلوا المراد منها ويعبدوا الله ﷻ صار علمهم ك لا علم وصار فهمهم ك لا فهم تمام فنفي عنهم العلم نفى عنهم الفقه لا يفقهون لا يعلمون لا يعقلون آخذ .

كل ده ليه ؟ رغم إن هم العرب احنا دايمًا لما اتكلمنا حتى عن الصحابة قلنا ليه تاخذ تفسير الصحابة قلنا دول أفهم الناس للغة العرب دي من الأسباب وفيهم نزل القرآن والكلام ده ، طب ما الكفار كانوا موجودين في زمن التنزيل وكانوا بينزل القرآن بيسمعوه وهم أهل اللغة إذا القضية مش قضية إنك أنت بس فاهم القضية إنك أنت تعمل فإذا لم يترتب على العلم دا في النهاية الي احنا بنتعلمه دا إن أنت بتفهم الآية معاني الآيات إن أنت بتفهم ازاى تفسير السلف ؛ مش هتصل بعد كده إلى عمق في فهم القرآن وعمق وثراء في المعاني الي أنت بتطلع بها من القرآن علشان يؤدي إلى مزيد من






العمل أنت قبل السلسلة دي كنت بتفهم معنى بسيط من الآية و يعني وبيترتب عليه عمل على قد فهمك لا أنت دلوقتي هتفهم حاجات كثير هتفهم معاني كثير قوي هتلاقي نفسك فاهم كل اللي السلف يقولوه بسهولة

لو ما ترتبش على الفهم ده مزيد من العمل بالتوازي مع قدر العلم الزائد يبقى الدرس ده حجه عليك يوم القيامة لن يكون حجه لك ولن يكون هذا العلم علم نافع بل سيضر ك

لا أقول أنت لا تتعلم بل يلزمك أن تتعلم ويلزمك أن تعمل فإذا أُبَيَّتْ أن تتعلم تأثم وإذا تعلمت ولم تعمل تأثم ، فليس هناك حل إلا أن تتعلم وتعمل . ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني (علم) ،  وعملوا الصالحات ﴿ (عمل)  ، بعد كدا تدعوا إلى الله ﷻ شوف بقى الكلام بعد الي أنت تعلمته دا وعملت به تعلمه للناس وتدعو الناس إليه وتفهم الناس القرآن وتمتعهم بالقرآن زي ما أنت هتستمتع وتعلمهم التدبر وتعلمهم إيه علاقة التفسير بالتدبر، وازاي التفسير لما بفهمه يزيد عندي التدبر وبالتالي بيزداد عندي العمل، وتصبر بقى علي كل دا . ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]

## الصبر

علشان كدا بقول إن احنا لما بنتعلم يا شباب لازم نصبر كثير مننا بص يعني أنت ممكن هتلاقي الناس الآن الحضور أقل من حضور المرة السابقة أقل من حضور المرة التي سبقتها لأن مفيش صبر وربنا بيقول الإنسان في خسر واستثنى الصابرين صابرين بقى (على كل حاجة على طلب العلم على قيام الليل على الثبات في صلاة الفجر على مقاومة الفتن على مقاومة الشهوات) على على على على كل هذا حط

تحتيها الصبر فإذا كان الإنسان لا يصبر على الشيء الي هو سهل زي طلب العلم فمتى يصبر إذا يعني العلم حتى محب للنفوس لو قلت لواحد يا جاهل يزعل لو قلت له يا عالم يا سلام يفرح قوي حتى لو هو مش عالم إذا العلم أصلاً الناس كلها بتحبه يعني إذا كان الشيء المحبوب إلى النفوس الناس لا تصبر عليه فكيف بالشيء الي هو أصلاً غير محب إلى النفس الي فيه إرهاق و تعب الي فيه نفقة مادية أو نفقه بدنيه متى نصبر إذا ؟ يبقى احنا محتاجين نصبر بعد ما نتعلم  نصبر على العمل  وبعد ما نعمل نصبر على الدعوة إلى الله  بذلك تكون الدروس دي نافعة

اوعى تفكر إن درس الفقه مثلاً أو درس العقيدة او أي درس أنت بتحضره هو مجرد علم فقط إنما دي حجج عليك كل مسألة بتتعلمها وكل آية بتفهمها وكل حديث بيوصلك حجه عليك تعمل بيه تدعو إليه

لازم الإنسان يفهم هو بيعمل إيه في الدروس وإلا الدروس تفقد معناها ،يا سلام ناس كثير بيحضروا الدروس أعداد مهولة بتحضر الدروس لكن أين الواقع الذي تغير؟ أين واقعنا احنا؟ وأين الأثر ده في بيوتنا في أهالينا وفي أولادنا وفي زوجاتنا وفي إخوانا وفي الشارع وفي الحارة وفي الحي وفي بلدك إذا لم نجد الأثر ده ظاهر؟ يبقى في مشكلة كبيرة .عشان كده احنا لما بنتكلم في المسألة دي مسألة إزاي نفهم كلام السلف احنا عاوزين نوصل لغاية كبيرة أنا بديك تكمله عن السر الاول مفتاح هيفتح لك أبواب الجنة مش أبواب علم لأن العلم ده ممكن يدخلك النار وممكن هو ده يدخلك الجنة إحنا عايزين نفتح باب الجنة مش باب النار بالعلم دا ليه؟ لأن أنت لما تفهم معاني كلام السلف والله تبقى أنت قاعد كده مع القرآن حاسس بجو تاني خالص عشان كده الناس يقول لك ياشيخ أنا بقرأ القرآن وبرضو مش بعرف أتدبر عمرك ما هتعرف تتدبر تدبر عادي يعني إلا لما تفهم وكل ما تفهم أكثر كل ما تتدبر أكثر هي المسألة مش أنت هتركز او إن أنت تغمض عينك بردو أنا مش فاهم في الآخر

يعني فأنا بديك مفتاح هيساعدك حطه بقى دا مع الخشوع مع قيام الليل مع جوف الليل للآخر عيش بقى فأنا بديك دلوقتي أداه مش أي حد هيشرحها لك بالبساطة دي هيوصلك المعلومة بسهولة واليسر هذا ومش هتلاقي كتاب رائع زي كتاب المراحل الثمان هذا تتعلمهم فهذه السلسلة سلسلة خطيرة جداً لأي واحد عايز يصل إلى الله ﷻ أنا بعتر السلسلة دي مش علمية اعتبرها سلسلة تربوية .

عشان كده احنا وقفنا في المرحلة الأولى احنا قلنا خدنا ٣ دروس

الدرس الأول: كان المراحل الثمان وقلنا الكتاب بيتكلم في إيه.

الدرس الثاني: كان إسمه السر الاول وهو افهم زيمهم إزاي تفهم زي السلف.

الدرس الثالث: كان إسمه تابع السر الاول وكان اسمه اقرأ التفسير ولا أفهم .

الدرس الرابع: ده بين أيدينا المفروض إن احنا ندخل على السر الثاني

بس هناخد كده أول ربع ساعة هنكمل بس حاجة كانت فاضلة لنا في السر الأول أو المرحلة الأولى اللي هي فهم السلف اللي هي أقوال السلف في التفسير قلنا أقوال السلف تفسير اللي هي إيه ؟ لما انت بتقرأ تفسير ابن كثير او الطبري بتجد عن فلان عن فلان عن فلان قال مجاهد قال عكرمة قال الضحاك قال الحسن بتلاقي الكلام دا وأسانيد عن فلان عن فلان عن فلان زي الطبري مثلاً بتلاقي عن عن عن وعن وبعد كدة قال الحسن قال ابن عباس قال عكرمة قال الضحاك قال مثلاً مسروق يعني أي حد من السلف المتميزين في التفسير تبقى أنت يعني نعمل إيه بقي، أعمل إيه مع التفسير ده ؟

قلنا التعامل مع التفسير ده على قسمين

**القسم الأول: بيتعامل مع السند نفسه**

الي هو عن عن عن السند الي جالي بالتفسير دا ، اتكلمنا بقى بإستفاضة المرة الي فاتت إن احنا قلنا إن السلف عادتهم بيتساهلوا في التفسير بيتساهلوا في التفسير في الأسانيد فلا يتشددون في الصحة

والضعف وقلنا ليه قلنا كلمة واحدة لإن التفسير هو بيان معاني القرآن والمعاني دي تيجيلي بأي طريقة مش مشكلة أنا لا أشرتط الصحة لإن احنا العرب يعني العرب المعاني المعاني دي فهم الناس للكلام دا يعني هم فهموه إزاي كمعنى مش هو هنا يقول لي حلال وحرام أو يقول لي عقيدة لكن يقول لي معنى أنت كده كده أصلاً لما تيجي تستدل مثلاً باللغة بتستدل بشعر الجاهلية صح، رغم إن شعر الجاهلية ليس له سند أصلاً لكن كون الشعر دا مشى في كتب السلف لغاية ما وصل لك يبقى كلهم أقروه لإن الكلام ده لو مش كلام عربي مقبول ما كنش عدى وماكنش وصل أبداً فكونه وصل لغاية دلوقتي عادي ينقل بالأسانيد ومقبول والناس بتتناقله والعرب ما زالت تتناقله لغاية ما وصل لك يبقى الكلام ده أعتُمد عندهم بغض النظر هو منسوب لقائله ولا مش منسوب ؟

بس ككلام نفسه مقبول فأنا مايفرقش معايا إذا في الحالة دي هو صحيح ولا إيه ؟ السند داه سند رجاله رجال صحيح ولا فيهم ضعف لإن أنا في الآخر المحتوى عدى عدى على الفلاتر كلها عدى على العرب، الحسن قاله عدى على التابعين عدى على تابعين التابعين ومازالوا ينقلونه فإذا الكلام ده معتمد بالنسبة لهم المعنى ده صحيح فأنا بأخذ أي المعنى لذلك السلف مش بيتشددوا في أسانيد التفسير فأنا ما بنظرش في أسانيد التفسير ما بركزش فيها وبأخذ المعنى وخلاص وقلنا إلا في حالات السلف بيتشددوا بقى في التفسير تلاقيهم مرة واحدة اتقلبوا بعد ما كان بيتساهل يتشدد هم هيتشددوا في حالات اللي هي الحالات المؤثرة بقى لكن مجرد أنا باخد معاني مش هتفرق معايا طالما الكلام ده عدى ووصل لي يبقى الكلام ده عند العرب كلام صحيح والمعنى صحيح وإلا ما كنش وصل ، العرب ما عندهم هزار في لغتهم تمام ؟ لكن لو كلام على حلال وحرام هبتدي أتشدد هنا لازم اتأكد إن السند صحيح



## متى أتشدد في السند؟

- لأن السند ده بيقول لي حلال وحرام
- أو كلام في العقيدة
- أو كلام مثلاً ينصر بدعة
- أو كلام غريب منكر مش ممكن يكون حد من السلف يقول كدة
- أو كلام مخالف للإجماع
- أو كلام يتعارض مع العقيدة الصحيحة فلازم هنا أتشدد في السند
- أو يكون مثلاً في أسباب النزول

لأن أسباب النزول هيترب عليها حاجات كثيرة فلازم أتشدد في أسباب النزول أو عند تعارض أقوال السلف ومش لاقى حل غير إن أنا مش عارف أجمع الأقوال وعندي صحيح وضعيف خلاص استبعد الضعيف وخلاص خد الصحيح تناولنا مثلاً المرة اللي فاتت ما ورد عن ابن عباس في تفسير الكرسي في سند قال **(الكرسي موضع قدم الرب)** سند تاني قال الكرسي **(العلم)** إذا دي دي بتهدي هو لو العلم يبقى مش هو موضع قدم الرب ما هو مفيش جامع ما بين موضع قدم الرب والعلم ما هي دي أو دي خلاص يبقى تعالى للأسانيد هنلاقي السند بتاع العلم ده ضعيف والسند بتاع موضع قدم الرب ده صحيح خلاص الموضوع انتهى بالنسبالي

- عند تعارض أقوال السلف أو عندما يقولوا كلام منكر مش مقبول
  - أو في الحلال والحرام أو في العقيدة أو في أسباب النزول أو الغيبات
- الحاجات دي بنتشدد بقى ساعتها في السند لكن ما عدا ذلك من المعاني لا إشكال السند الضعيف يقبل في الموضوع ده في التفسير يبقى احنا اتكلمنا في الموضوع ده في السند

تعالى في موضوع النهاردة هنقوله ربع ساعة كده الأول وبعد كده ندخل في موضوع اللغة ، الي هو المسألة الي هو قال عليها " أهمية الإحاطة بأقوال السلف في الآية المفسرة ". الي هو الأمر الثاني في (صفحة ٤٥)

## الأمر الثاني : النظر في فهم الرواية والدراية.

• إيه هي الرواية؟ : هو السند.

• وإيه هي الدراية؟ : الكلام نفسه.

(١) الرواية : يعني مين روي عن مين؟ الي هو السند. واتكلمنا عنه امتى أتشدد وامتي متشددش.  
(٢) إيه هو الدراية؟ الكلام نفسه تعلاي في الكلام انسى السند أنا دلوقتي بلاقي كلام عند السلف ده بيقول حاجة وده بيقول حاجة خلاص انسي السند، دلوقتي كل واحد بيقول حاجة أتعامل إزاي مع الكلام ده؟ ابن عباس بيقول حاجة وقتادة بيقول حاجة ومجاهد قال حاجة مين الصح؟ بيقول

• " أولاً لازم تجمع كلام السلف " عشان تفهم صح تجيب كل الكلام الي إتقال بغض النظر مين قاله مش هيفرق معايا دلوقتي مين قاله أنا يهمني إيه الي إتقال فتقف على مجموع الكلام عشان كده بيقولك الكلام عمرك ما تفهمه كويس إلا لو جبتة كله وكل ما تجمع كلام السلف أكثر كل ما تفهم أكثر هم عايزين إيه ، لكن عارف لو خدت كلمة واحد فيهم بس واكتفيت بيها قلت خلاص ما هو فلان قال لأ هتفهم معني ناقص زي ما هنشوف دلوقتي ، هنرجع نقول مشكلتك أنت مش فاهم السلف بيفسروا إزاي ، امشي معايا واحدة واحدة

• بيقول هنا "لابد من الإطلاع على مجموع ما جاء عنهم أو أغلبه على الأقل حتى يتبين لك المعنى الكلي للآية عندهم حتى لا يقع خطأ الفهم الجزئي للآية" ، واحدة واحدة .. عشان كده بيقول دة الخطأ ده وقع فيه مفسرين مشهورين لأن هو خد قال لك قال فلان فأخذ دي بس ما بصش

للباقى وعلى أساس كده بنى كل الكلام، طبعاً الكلام ما يتفهّمش إلا لو جمعت الكلام كله فلو خدت دي بس ممكن بنيت عليها التفسير تيجي تسمع القول التاني تقول لا لا لا ازاى؟ ما دي بتكمل دي بس أنت اللي مش فاهم؛ بيقول خلاصة كلامه هنا "إن أنت في العادة لما بتيجي تقرأ تفسير آية بتلاقي كلام كثير فتظن إن هناك تعارض هنا الإشكال لازم نفهم قاعدة مهمة: أن غالب خلاف السلف في التفسير ليس فيه تعارض خلافاً للفقهاء" يعني السلف إذا اختلفوا في الفقه يكون خلاف فعلاً لكن إذا اختلفوا في التفسير في العادة ما بيكونش خلاف أنت اللي مش فاهم عشان كده فاكرين المره اللي فاتت قلنا

## أنواع الخلاف

(١) **خلاف تنوع**: يعني هو الظاهر خلاف بس هو الحقيقة ده مفيش تعارض أصلاً كله صح بل بيكملوا بعض مش بيتعارضوا مع بعض.

(٢) **لكن خلاف التضاد**: بقى وده قليل في كلام السلف في التفسير خلاف التضاد هو ده اللي لازم أشوف له حل لأن ما ينفعش أجمع الأقوال دي مع بعض غالب إختلاف السلف في التفسير هو من باب إختلاف التنوع وليس من باب إختلاف التضاد عشان كده بيقول بقى (الإمام الزركشي في البرهان) طبعاً البرهان ده من أعظم الكتب في علوم القرآن والإمام الزركشي من أعظم من ألف في ذلك (والإمام السيوطي ألف كتاب الإتيقان) يعني أخذ كثير من كتاب البرهان للزركشي طبعاً كتاب الإتيقان للإمام السيوطي في علوم القرآن من أشهر الكتب علي الإطلاق وسبق إلى ذلك الإمام الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن، بيقول بقى إيه؟

بيقول : " يكثر في معنى الآية أقوالهم وإختلافاتهم ، ويحكيه المصنفون للتفسير بعبارات متباينة الألفاظ ، ويظن من لا فهم عنده أن ذلك اختلافاً سيحكيه أقوالاً كأن ده كله في واحد قول مستقل ليس لهم علاقة ببعض وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى ظهر له من الآية وإنما اقتصر عليه لأنه أظهر عند ذلك القائل أو لكونه أليق بحال السائل وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره والآخر بمقصوده وثمرته والكل يؤول إلى معنى واحد غالباً والمراد الجميع فليُتفضل لذلك ولا يفهم من إختلاف العبارات إختلاف المرادات " كلمة ثقيلة بس خلينا نمسكها حته حته هو بيقول ليه هم كل واحد قال كلمة، ليه مقالوش كلمة واحدة ؟

بيقول: ممكن عدة أسباب ممكن مثلاً:

- إن في واحد اول ما سمع الآية مثلاً جه يفسر في معنى تبادر لذهنه كان هو ده تجلي في ذهنة لسبب ما واقع مثلاً عايشه أو هو متأثر بمعنى معين فقال المعنى اللي ظهر له دا .
- فواحد تاني اتسأل فقال معنى تاني مؤثر فيه أو بيقول أليق بحال السائل يعني هو شاف السائل مثلاً قال دي مناسبة دي مثلاً ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ مثلاً دي بنضرب بها أمثله كثيره ممكن هو شاف اللي قدامه مثلاً صاحب قصور فقال له النعيم القصور دي أليق بحال السائل .
- واحد تاني كان فقير فقال له العلم هو عالم مثلاً. واحد ثاني يقول له الفراغ . واحد ثالث يقول له مثلاً الأمن .

فيعطي السائل الحته اللي يعمل بيها هو عايز يرشده للعمل ما هو لو قال للفقير القصور هو كده هيقول الحمد لله ربنا مش هيسألني على حاجة أو هيطلع يقول أنا ماليش دعوة بالآية دي أنا ما عنديش نعيم أو يطلع يقول أنا ربنا ما أنعمش علي في حاجة صح، لكن هو مثلاً يجي له سائل دا يقول له القصر ودا يقول له العلم ودا يقول له الأمن وده يقول له الفراغ

عشان يقول لكل الناس كلكم داخلين في الآية هو كده بيضيق ولا بيوسع ؟ بيوسع تمام .



لكن هو إيه تفسيرها اللغوي (النعيم): هو ما يتنعم به. يعني الآية مش هتفيد حاجة هو عايز يدي له العمل على طول عايز يقول له أنت داخل فيقول له مثال عن النعيم فالواحد يفتكر إن هي تعارض لو واحد خد مثلاً يقول قال عكرمة القصور مثلاً إذا النعيم هو القصور إذا نحن ليس عندنا نعيم أساء الفهم وترتب على ذلك عمل خاطئ الي هو قال خلاص أنا ما عنديش نعيم لأن النعيم هو السلف فسروه بالقصور طب أنت جمعت كلامهم ؟ لا

ده فسروه بالمساكن الطيبة وفسروه بالأمن وفسروه بالفراغ وفسروه بالعلم وفسروه كل حاجة يعني هم عايزين يقولوا كل حاجة يعني مجموع كلامهم كل ما يتنعم به هو نعيم كله نعيم عد ﴿وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨] كل واحد قال لك حته طب ليه قال يمكن دا أليق بحال السائل لما سأله لقي دي مناسبة للسائل قال "وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره" يعني إيه بلازمه ؟ أحياناً الكلمة يكون لها معنى ظاهر وفيه لازم للمعنى دا بمعنى السلف

## التفسير بالمطابق والتفسير باللازم

مثلاً فسروا قول الله تعالى (الودود) ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤] يعني إيه الودود: (الذي يحب أوليائه) تجد في التفسير الأول الودود هو الذي يحب أوليائه فتجد تفسير تاني (وقال فلان الودود هو المحبوب من أوليائه)، الله أنت هتلبطنا ليه ؟ هو الودود هو الذي يحب الي بيحب ولا الي بيتحب؟

• في حاجة إسمها **التفسير المطابق**: هو المعنى الصريح للآية بيسموه التفسير المطابق الودود هو الذي (يحب أوليائه)

• تفسير (المحبوب من أوليائه) **تفسير باللازم** يعني يلزم أنه يحب أوليائه

إن هم أكيد برضو بيحبوه يعني دي متلازمة مش ممكن يكون بيحب حد وهو بيكرهه يحبهم ويحبونه فهذه متلازمات فطالما بيحب أوليائه يبقى هو نفسه محبوب من أوليائه دي طريقة عند السلف في التفسير فمممكن واحد يقول وفيها خلاف قيل أنه **(الذي يُحِبُّ وقيل الذي يُحِبُّ)** وهي مافيهاش خلاف ما هو الذي يُحِبُّ أكيد يُحِبُّ

• بس هو الي فسر الأولاني فسر ها بالمطابق الي هو المعنى الصريح الظاهر.

• والثاني فسر ها باللازم الي هو يلزم من إن هو بيحب إن هو أكيد إيه بيتحب.

دي يلزم منها دي حاجتين بيمشوا مع بعض ما ينفعوش ينفصلوا في واحد فسر ها بالمطابق وواحد فسر ها باللازم هم كده متعارضين ؟ بالعكس متكاملين كملك المعنى قالك طالما بيحب يبقى لازم يتحب فواحد بص لها من ناحية المعنى المطابق (الصريح) ودود يعني بيحب الود المحبة فما معنى الودود الذي يحب أوليائه طب إيه اللازم بتاعها الودود هو الذي يحبه أوليائه سهله صح

ولذلك من أسباب الخلاف إن هو أحسن بيفسره باللازم بيقول لك و آخر يفسره بالثمرة يعني

إيه الثمرة؟ مثلاً واحد يفسر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾

قال بعض السلف **(يحبهم : يرحمهم)** مع إن المحبة مش معناها الرحمة ، بس هو هنا هل هو بيفسر بالمطابق لا ، عشان كده البعض يفتكر إن السلف بيأولوا احنا عارفين إن المحبة ما ينفعش تأولها تقول ربنا ما بيحبش المحبة (لا ربنا يريد ) مش قصده إن هو بيحب لا ربنا ما بيحبش (ربنا يريد الثواب) ويفسروا الغضب إن ربنا يريد العقاب فعائز يقول إن ربنا ما يوصفش بالمحبة فالناس تفتكر مثلاً إن بعض السلف يقول يحب التوابين قال بعض السلف يحبهم يرحمهم هيفتكر السلف بيأولوا لا هما ما بيأولوش هم عارفين إن المحبة معناها المحبة بس دلوقتي أنا وأنت ناس من العرب الصحاح يعني وأنت بتقول لي ما يعني يحب أوليائه هقول لك يعني الحب الذي نعرفه طب ما أنا عارف يعني هو الي يسأل

مش جاهل بكلمة محبة هو عايز معنى زائد عشان كده لما السلف يفسروا عشان كده تفهم ليه السلف دايمًا يفسروا بحاجات زيادة لإن اللي قدامه فاهم المعنى المطابق اللي هو المعنى الصريح الظاهر ما أنا عربي وأنت عربي ما أنت أكيد مش بتسألني على المعنى الظاهر أنت لما بتقول لي عايز حته زيادة أديها لك وده يفهمك هم ليه السلف يقولوا كده ، السلف مش من عادتهم يفسروا بالمعنى المطابق ليه ؟ لإن مش هيبيع المياه في حارة السقاين أنت بتكلم عربي زيك مش هتقول له الودود الذي يحب يعني عيب فتلاقي نفسك بتخش في حاجة إيه أعلى بتديله إيه تدي له مثال حته زيادة مش هتقول له النعيم ما يتنعم به هو فاهم كده كويس فأنت بتدي له حته زيادة

عشان كده تلاقي السلف بيطلعوا بره المعنى الظاهر لكن المعنى الظاهر المطابق ده تجده في تفسير المتأخرين يعني التفسيرات المتأخرة يجيوا المعنى الظاهر ده كثير. اللي هي غربة الناس الناس أصلاً دلوقتي حتى مش عارفين المعنى الظاهر لو أنت قاعد يعني إيه ودود يقول لك ما اعرفش صح ممكن ناس بسيطة ميعرفش يعني إيه ودود يعني ما يعرفش يعني يقول لك ظريف مثلاً لطيف ما يعرفش ودود يعني يحب مثلاً لذلك السلف كان يحط حته زيادة فمثلاً زي ما قلنا فيقال يحب أولياءه يرحمهم هو هنا فسرهما بالثمرة هو لو حبهم هيعمل فيهم إيه هيرحمهم أكيد صح لأن الله لا يعذب من يحب هم فهموها ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم﴾ إذا ربنا لو حب حد مش ممكن يعذبه يبقى إذا يحبهم يعني يلزم من ذلك أو ثمرة ذلك إن هو ايه؟ يرحمهم،، عشان كده لو واحد من السلف قال يحبهم يعني يتودد إليهم والثاني قال يرحمهم هو ده تعارض لا دا واحد فسرهما صريحة والثاني فسرهما بالثمرة والأثر بتاع المحبة إن هو سيرحمهم فهمت الكلمة دي عشان كده يقول هو كله بيؤول إلى معنى واحد بس أنت الشكل قدامك إختلاف عبارات لكن هل إختلفت المرادات لا الكل بيدور حول مراد واحد

يقول شيخ الإسلام بيقول كلام رائع الخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وذلك صنفان شيخ الإسلام ابن تيميه سيضع لنا حاجه زيادة غير الي اتكلما عنهم هتكلم عنهم، قلت لكم دلوقتي حاجتين قلنا إن السلف احياناً يفسروا بالمطابق ده بيسموه تفسير بالمطابق الي هو المعنى الظاهر عادي في قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾ قال بعض السلف (وبست أي فتت) هذا تفسير بالمطابق لأن بست معناها في اللغة فتت ده بيسموه تفسير إيه المطابق الي هو تفسير المعنى الظاهر للكلام . وخذنا طريقة ثانية لتفسيرهم التفسير باللازم والثمرة

مثل ما فسرنا الودود المحبوب رغم أن المطابق الودود المحب لكن المحبوب دي لازم أو الذي يحبهم يرحمهم ده تفسير باللازم أو بالثمرة . يبقى دلوقتي فهمنا طريقتين خلاص للسلف تفسير بالمطابق التفسير باللازم أو الثمرة خلاص عديناها ندخل علي الثانية، النوعين الي هيقولهم شيخ الإسلام ابن تيميه ممكن نخليهم ثلاثة واربعة هو بيقول نوعين من الأنواع النوع الأول الي هيقوله شيخ الإسلام ابن تيميه أحدهما " أن يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى " سيبك من بقية الكلام عشان ماتتلغبطش غير إتحاد المسمى السطرين دول هنعبر عنهم بكلمتين بس "من طريقة السلف أن يفسروا بجزء من المعنى" حط كلمة جديدة احنا قلنا السلف من عادتهم يفسروا...

(١) التفسير بالمطابق.

(٢) تفسير باللازم والثمرة.

(٣) التفسير بجزء من المعنى.

هي كده دي أحسن عبارة هتلاقيها تفسير بجزء من المعنى . يعني ايه تفسير بجزء من المعنى ؟



## التفسير بجزء من المعنى

يعني الكلمة يبقى لها معاني في اللغة فكل واحد يأخذ جزء من المعنى ويفسروا لو جمعتهم تعرف قلت لك مثلاً أحمد هو الطويل والثاني قال أحمد هو الأسمر والثالث قال أحمد هو العريض هل فيه تعارض بين كلامهم ؟ هل أسمر غير طويل غير عريض ؟ لا . بس كل واحد فسر لك أحمد بجزء من المعنى الي هو شافه لما حب يفسر أحمد لو أنت جمعت كلامنا هتعرف مين أحمد لكن لو أنت نظرت بس لطويل ممكن يلتبس عليك الكلام لو نظرت لعريض لو نظرت لأسمر ، هو في تعارض في كلامهم ؟ لكن كل واحد فسر لك بجزء من المعنى .

لكن لو عايز يفصلك كل المعنى كان قالك أحمد هو الأسمر الطويل العريض دا خلصلك الكلام بس هم السلف ما كنوش بيعملوا كده كان لازم تجمع الكلام عمري ما هعرف أحمد إلا لما كل واحد فيكوا قالي خلي بالك إيه كمان طويل ، عريض كده أنا فهمت خلاص فهمت الحته دي هضربك كذا مثال دلوقتي بس أنا بفهمهالك بمثال بسيط يعني أي تفسير بجزء من المعنى ويعني أي كل واحد يديني جزء لما أمسك الأجزاء كلها آه الله ينور كدة مفيش تعارض دا انتوا أصلاً مفيش تعارض ما بينكوا .

مثال قوله تعالى : ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ ما معني دهاقا ؟ قال بعضهم (صافية) وقال بعضهم (متابعه) وقال بعضهم (ملأى) يبقى عندنا ثلاث أقوال للسلف صافية متابعه ملأى يعني كأس مليانه هل هذه الأقوال متعارضة ؟ ليست متعارضة ، إنما طريقة تفسير السلف هنا التفسير بجزء من المعنى الكأس بتبقي مليانه وصافيه وورا بعض يجيلك واحد في الثاني في الثالث في الرابع فتجد عبارة السلف كأساً دهاقاً هي كأس صافية ملأى يتبع بعضها بعضاً طبعاً أنت قاعد مش فاهم هو إيه الجملة الي أنت قولتها دي الجملة دي هي خلاصه كلام السلف علشان كذا قلتلك لما تفهم حتي السلسله

دي هتفهم الروعة في كلمات المعاصرين لما بيحيي يجمعلك المعني تقول إيه دا عملتها إزاي دي تروح عند ابن كثير تلاقي الكلام دة متبعطر عشان تعرف المجهود الذي بذل مش يحيي واحد يقول ما أنا عادي ممكن أفسر أقعد ساكت خالص متكلمش الناس بتتعب عشان تطلعلك الجملة السهلة دي بتطحن في كتب السلف عشان يطلعلك المعني الله على العبارة خلصتلك كلام السلف كان كل السلف واحد يجيب دي وواحد يجيب دي وواحد يجيب دي فمكنش في تعارض لكن السلف كانوا بيفسروا بجزء من المعني .

مثال ثاني سريعا ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال بعض السلف كورت (انطفأت) قال بعض السلف كورت (لفت) وقال بعض السلف كورت (ألقيت في النار) فيه تعارض ؟ لا ؛ هو كل واحد بص لجزء من المعني دا الي هيحصلها فعلا ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ عشان تكور حتتطفي الأول وبعدين تكور ويحصلها إيه في الآخر ؟ كما في قوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ تلقي في النار فكل واحد فسر جزء من المعني لو أنت قلت بس انطفأت يبقى مفهمتش المعني لو قلت كورت بس يبقى مفهمتش كويس ولو قلت ألقيت في النار يبقى مافهمتش المعني لكن هي أنطفأت الأول وبعدين كورت وبعدين ألقيت في النار دا إسمه إيه تفسير جزء من المعني

هو ضرب لنا هنا مثال في (صفحة ٤٩) ﴿هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ قال هنا الغساق دي السلف قالوا فيها معاني كثير بص هو هنا يقول وقد لخصها ابن الجوزي في زاد المسير، خد معلومه حلوه ابن الجوزي ليه تفسير إسمه (زاد المسير) كان يجمع فيه أقوال السلف ، لو عايز يعرف أقوال السلف ورا بعض كده وكان بيرتبهم كده بترتيب كويس فتلاقي ابن الجوزي يقول وفي الغساق أربعة

أقوال بص الكلام مترتب بطريقة شيك إزاي ؟ أحدهما الزمهير رواه فلان عن فلان مش هيهمني دلوقتي مين اللي قال.

(١) الزمهير يعني (ساقعة) ، يبقى الغساق البارد فأنا كده هقول الغساق البارد مينفعش كمل بس

(٢) قال الغساق الثاني (هو ما يجري من صديد أهل النار) آدي واحدة تانية .

(٣) الغساق هو (عين في جهنم يسيل إليها حمت كل ذي حم الحيات) يعني بيتحط فيها السم

بيتجمع فيها السموم بتاعت الحيات لو غمس فيها الانسان غمسة يخرج وقد سقط عظمه

(٤) يقول والرابع هو (ما يسيل من دموع أهل النار)

(٥) يقول والقول الخامس لم يذكره ابن الجوزي وهو (المتن)

عندنا خمسة أقوال (بارد متن صديد دموع سم) أنت لو مسكت كذا بسذاجة بصيت هتقول ده

تعارض هو في الحقيقة لا تعارض يمكن جمع هذا الكلام كله في عبارة واحد

• ممكن أن نقول الغساق هو " صديد أهل النار يجمع في عين ويضاف لها سم الحيات ثم

يرد أشد التبريد ويترك حتى ينتن ثم يقدم لهم " يبقى مزيج ، لسه هنقول عبارة ابن كثير

• بس أنت ممكن تخترع عبارة دلوقتي هو "مزيج من صديد أهل النار ودموعهم يجمع في

عين ويضاف له سم الحيات ثم يبرد بشدة ويترك حتى تشتد نتانته ثم يقدم لهم " .

ولذلك لما قلت لك في بداية كلامي خالص أول درس أنت لما بتفهم كلام السلف بيزداد

عملك أنت لما تتخيل أصلاً المشهد ده أكيد أثره في نفسك مش زي لما سمعت الغساق البارد لوحدتها

أو صديد أهل النار لما اجتمعت عليك المعاني دي أنت أكثر رغبة في النجاة من النار الآن تخيل صديد

متن رائه كريه وبارد عليه سم ودموع أهل النار يقدم ليؤكل ويشرب في الجحيم هذا شيء صعب جداً . عبارة ابن كثير بقى يقول والغساق هو "ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم فهو بارد لا يستطيع من برده ولا يواجهه من ننته" أنت طبعاً تقرأ عبارة ابن كثير مش مقدر التعب فيها قد إيه دي عبارة كده فعلاً في التفسير زي ما هي كده فطبعاً العبارة دي متعوب فيها شوف ابن كثير فين مجمع بالطريقة دي إزاي حاجه روعه آخذ بالك !

مثال ثاني : قول الله تعالى ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ يعني إيه المهطع قالك فيها بردو زاد المسير

• المهطع الإهطاع: هو أن ينظر من غير أن يطرف قال الإهطاع والإسراع والإهطاع هو المهطع الذي لا يرفع رأسه

• ويمكن جمع الأقوال دي (هو لا يرفع رأسه من شدة الخوف والخشوع وفي نفس الوقت مبرق من شدة الرعب وفي نفس الوقت يبجري لأن هو ما يقدرش يهرب فيبجري) بيستجيب للداعي ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَئِنَّ الْفِرَّ﴾

خد بالك تخيلوا مرعوب وعنيه مبرقه وموطي من شدة الخوف كل دي مهطعين مفيش تعارض صح؟ يبقى كل واحد فسر بإيه ؟ بجزء من المعنى سهلة كده يا جماعة .

ونفس الكلام قالوا ﴿مُتَكِّئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ هنقولو باقي كلام ابن تيميه عشان نخلص الجزء الأول بقى الصنف الثاني خلاص فهمنا يعني إيه جزء من المعنى ،، احنا كده قلنا ثلاث حاجات تفسير السلف بالمعنى المطابق الصريح الي احنا متعودين عليه الي احنا فاكرين إنه ده التفسير وده بيخلينا مانفهمش كلام السلف إننا دايماً مستنيين المعنى المطابق يقولك إيه علاقة ده



بالآية ما أنت مش فاهم هم ما بيفسروش كده هم بيفسروا بالمعنى المطابق أو يفسر باللازم أو يفسر بجزء من المعنى ،

## التفسير بالمثال

الثالثة التفسير بالمثال ودي سهلة خالص التفسير بإيه؟ بالمثال يعني تفسير المثال زي النعيم أنا قلتها لك كذا مرة ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ القصور، المساكن، الماء البارد، الفراغ، الصحة، كل هذا إسمه تفسير بالمثال هو ده جزء من المعنى ولا ده مثال، ده مش جزء من المعنى أنت فاهم الفرق ده مش جزء من المعنى ده مثال له.

• لو قلتلك الإنسان (يد) ده إيه جزء من المعنى الإنسان (رجل) ده جزء من المعنى إنسان (بطن) ده جزء من إيه المعنى إنسان (عقل) ده جزء من المعنى

• لكن لو قلتلك الإنسان أحمد ومحمد وفاتن ومنى وشيما ده إسمه إيه؟ مثال؛ هو الإنسان هو أحمد ومنى ومحمد ده مثال ليهم مش جزء منهم

فالنعيم كوني بقول القصور والماء ده مش جزء من المعنى عشان تفهم يعني إيه الفرق بين الجزء من المعنى والمثال ، الجزء من المعنى فعلاً إن أنت قلت لي حته فعلاً منه ما ينفعش أفهمها إلا لما تقولهم كلهم لكن المثال يكفيني أي مثال أنا فهمت أنت قصدك إيه يعني أنت بتقولي إنه دا وغيره يعني فمهما جمعت من الأمثلة هي دي مش بكمل معني. أنا فهمته من أول مثال بس أنت قول بقى زي ما أنت عايز تحط تحته بقى اللي أنت عايزه الباب مفتوح لأن أنا بضرب إيه؟ أمثلة فاهم الحته دي؟ هيدينا مثال دلوقتي أهو مثلاً أديك مثال الباقيات الصالحات

قوله تعالى ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ إيه تفسير ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾؟ التفسير المطابق هو الأعمال التي تبقى، الأعمال الصالحة التي تبقى للعبد في ميزان حسناته يقابل ربنا بيها تجد تفسير السلف الباقيات الصالحات لا إله إلا الله ، الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، واحد يقول لك الباقيات الصالحات الصيام ، واحد يقولك الباقيات الصالحات قيام الليل ، فهمت الكلام ده جاي منين ! دا تعارض ولا كل واحد بيفسر بإيه ؟ متقوليش دا جزء من المعني دا تفسير بالمثال .

وللذلك يضرب مثال هنا قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾

السلف فيه واحد منهم

- قال السابق (هو الذي يصلي الصلاة في أول الوقت)
- المقتصد (الذي يصلي أثناء الوقت)
- و الظالم لنفسه (الذي يؤخر الصلاة إلى آخر الوقت) ، ده تفسير بالمثال .

ولذلك هتلاقي مثال ثاني يقول لك

- \* السابق هو (المتصدق)
- \* الظالم هو (الذي يأكل الربا)
- \* والعادل (الذي يعدل في البيع والشراء) ، ده مثال .

واحد ثاني يقول لك

■ الظالم هو (آكل الربا ومانع الزكاة)

■ والسابق بالخيرات (هو الذي يتصدق)

■ والمقتصد (الي بيدفع الزكاة بس)

دا تعارض ولا ده إيه؟ كل ده بيضرب بإيه؟ بيضرب بالمثال. فهمنا؟ خلاص كده أنت مية مية خلصت السر الأول.

## عشان كده هو بيقول كيف نجمع أقوال السلف في الجملتين دول:

• بيقول الأول نجمعهم كلهم ننظر في الأقوال

• يبقى أول حاجة لو في أقوال منكرا نستبعدها الأكيد الأسانيد بتاعتها هتطلع ضعيفه

• وبعد كده نمسك الباقي إما يكون مفيش بينهم تعارض نجمع الأقوال ونفهم المعنى كله.

• أو يكون في بينهم تعارض يبقى ألجأ للمرجحات. قولنا إن السند دا أحد المرجحات وإلا في

مرجحات تانية إيه الي خليني ارجح ده على ده؟ في بقى كذا مرجح ممكن السند ..

\* أشوف الصحيح و الضعيف . افرض الإثنين صحيح هنبتي بقى ندور على مرجح ثاني

قلناها كذا مرة راجع دروس في منها

\* شهرة الصحابي في التفسير

\* شهود الحادثة

\* موافقة السياق

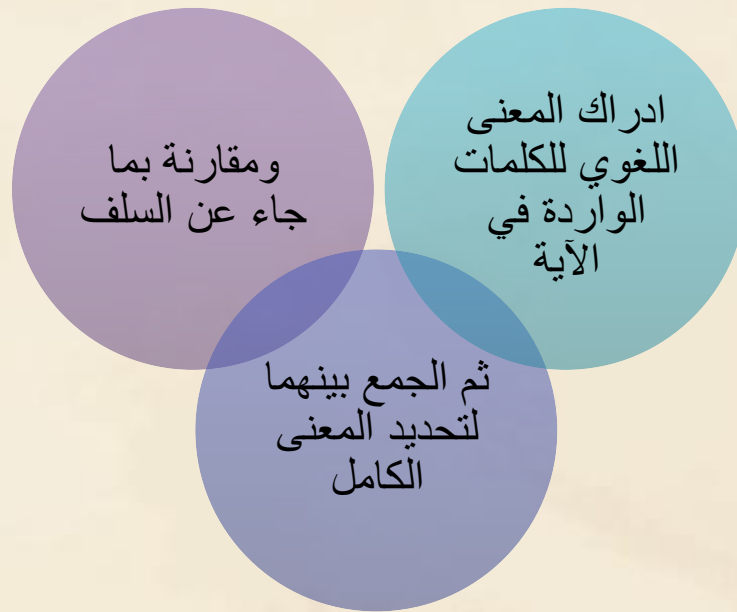
\* موافقة المشهور من اللغة

كل دي مرجحات زي ما قلنا مرجحات دي شغلة المفسر ده ما أقدرش أقول لك تقدم إيه على إيه

خلاص يبقى احنا خلصنا كده الجزء دا.

## إدراك المعنى اللغوي

بعد كده بيقول لنا المرحلة الثانية وهي



عايز يقول إن المرحلة بتقول لي هو السلف قالوا معاني صح؟ خلاص احنا دي كانت المرحلة الأولى إن احنا شوفنا كلام السلف؟ قال لك بعد ما تشوف كلامهم روح شوف معني الكلمة دي في اللغة وبص لده وبص لده الدنيا تنور معاك أكثر، شوف أنا لما شفت كلام السلف بس الدنيا نورت لا هات لي المعنى اللغوي كمان جنب الكلام وحطه كمان جنب كلام السلف هيزداد عندك الفهم وهتفهم هما ليه قالوا كده؟ لأن ده مرتبط بالمعنى اللغوي للآية وكلامهم كله بيتفرع مع اللغة ويفهمك طريقة السلف.

السلف مش هيقول لك المعنى اللغوي الصريح لازم يضيف لك حاجة في العادة ويضيف لك حاجة كمان فيها ثراء وفيها معنى إيماني أو معنى تربوي أو يحل لك إشكالية وكل ده هو ما خرجش عن مضمون المعنى اللغوي. فمهم قوي إن أنا لما عايز أكمل فهمي للآية أجيب الكلام بتاع السلف أحط جنبه المعنى اللغوي وأبص للإثنين مع بعض يا سلام الدنيا هتنور



هنضرب أمثلة دلوقتي بس هو قبل مبدأ الكلام بيقولنا هو إيه أهمية الموضوع دا ممكن نكتب جملة بسيطة إنه "المعنى اللغوي يضيف إليك معاني صحيحة لم تأتي صريحه" ليه؟ لأن أنا مثلاً جبت المعنى اللغوي بس فلقيت السلف بيطوفوا حول المعنى ده كل واحد قال حاجة أنا ممكن أنا ألاقى معنى جديد أضيفه بلا حرج لأن أنا بطوف ايضاً زيهم ما خرجتش بعيد عن المعنى اللغوي.

فاكرين لما قولنا هو الإنسان ممكن يحدث معني في التفسير؟ ممكن يحدث قول في التفسير إذا كان من باب المعاني ويديك معنى كطريقة السلف معنى لا يتعارض مع اللغة ولا يتعارض مع السياق المعنى لأن زي ما قلنا هو السلف أصلاً بيطوفوا حول المعنى اللغوي وكل واحد بيحط حته بتضيف لك حاجة فأنت ممكن تجد مفسر أضاف حاجة كمان ده غلط كدا لا ما ينفعش تقول كلام غير السلف! هو القول اللي قاله ده متعارض مع كلامهم ولا بيكملوا كمان لا ده بيكملة عشان كده ده بردوا يفهمك تفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنى ده باب بردوا ممكن يكون مفتوح للمعاصرين إن هم إيه تضيف فيه مثال أو تضيف جزء من معنى ما قالوش السلف قالوا كل أجزاء المعنى ممكن يكون قال خمس أجزاء من عشرة خمس أجزاء من سبعة جه مفسر معاصر قال الستة وقال السبعة يبقى ده ممكن ده القول اللي ممكن يبقى إيه بيسموه إحداث قول في التفسير بلا إشكال لما تفهم طريقة السلف في التفسير تعرف امتي أستطيع أن أحدث قول في التفسير إذا كان في الحته دي مثال جزء من المعنى تفصيل باللازم . فهتمت دي !

لكن آجي في حلال وحرام بقى هم اتفقوا على حاجة في حلال وحرام أقول لها أنا عندي بقى قول جديد لا ❌ أقول لك لا دي ما ينفعش أنت كده مش هتتكلم في المعاني أنت بتتكلم في العقيدة تقول لها أنا فهمت عقيدة جديدة؟ أنا بفهم أنا حر أقول لك لا ما ينفعش هنا تفهم ولا مش فاهم ليه؟ مينفعش تخرج عن أقوال السلف في الإيه؟ في العقائد في الأحكام .

هي ما فيش كلام فيها ما ينفعش تطلع قول جديد أنت هنا مش بتتكلم في المعاني أنت بتتكلم في أحكام والأحكام طالما أجمعت الأمة على أحكام معينه مينفعش إن أنا أخرق الإجماع ده لكن المعاني مفيهاش إجماع ممكن تضيف معني جزء ثاني من معنى تضرب مثال ثاني فهذا مش أحداث قول منكر يتعارض مع كلامهم ، عشان كده بقولك لما بفهم معنى اللغوي وأقارنه بالسلف بشوف هما السلف أحاطوا بالمعنى اللغوي ولا لسه في فرصة لمعاني جديدة صحيحة لا تتعارض مع أقوالهم تضيف مزيد من الثراء.

فاكرين قلنا مثال قبل كده قديم لما فسرنا قوله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ السلف فسروا ﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ في ناس قالوا (النار) وناس قالوا (الكبر) وناس قالوا (الهرم والخرف) ، وابن عاشور مثلاً قال ﴿أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ هو (الفطرة) وقال ﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ هو (الانتكاس).

مع إن السلف ما قالوش دي بس هل ده متعارض ؟ ده معنى جديد جزء من معنى جديد أضافه أو مثال لأحسن تقويم أضافه للسياق عايز يقول إن اما أخط المعنى اللغوي أنا أقدر أتحرك كمان في خلال المعنى اللغوي ممكن يحصل إضافة لمعاني صحيحة لم تأتي صريحة. تمام ؟ وممكن العكس ممكن لما أعرف المعنى اللغوي أحذر من إن أنا أفسرها باللغة وأقف عند قول السلف شوف العكس ممكن معنى لغوي يخليك تضيف ممكن معني لغوي بخليك تخاف تحط المعنى اللغوي ، تجد إن السلف بعدوا عن المعنى دا لإن مش مقصود من الآية المعنى دا

مثل ما فصلنا قبل ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ اليقين معروف السلف كلهم فسروا اليقين إنه هو الموت ما ينفعش هنا يقول لليقين عمل قلبي

مثال ثاني قوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ لو أنت فسرتها لغة أي أن الناقة ترى مبصرة صح لكن هنا مش معناها تري ، مبصره هنا يعني : **واضحة بينة** ، فاهم الحته دي ؟ طيب خيلنا نكمل بيقول هنا طبعاً.

هو ضرب مثال ثاني عن قد إيه المعنى اللغوي ممكن يآثر حتى في العقيدة إن أنت تفهم لغة العرب في واحد إسمه عمرو بن عبيد ده من أئمة المعتزلة والمعتزلة عندهم مشاكل كثيره في العقيدة منهم إن هم بيقولوا بخلود أهل الكبائر في النار بيقولوا إيه ؟ خلود . يعني واحد عمل كبيره مات عليها بيقولوا إن ده هيخلد في النار فجبت منين الكلام ده!! قال لك لإن ربنا توعده اللي يعمل الحاجات دي بالعذاب الأليم زي ما ربنا قال له ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ يبقى هيقتعد في الويل ده علطول ما ينفعش يطلعه منه لإن هو لو طلعه منه يبقى خالف كلامه ربنا قال ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ يبقى لكل همزة لمزة أي ويل طالما قال ويل يبقى هيقتعد في الويل ده علطول ولو طلعه من النار يبقى خالف كلامه و ربنا ما يخالفش كلامه .

مثلاً ربنا قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قال لو ربنا نعمهم بعد كده يبقى خالف كلامه إيه رأيك في الشبهة دي؟ جامدة ممكن أي حد يتخدع بيها ويقول إذا أي حد مات على كبيرة هيغذب إلى الأبد ما ينفعش ربنا يدخله الجنة حتى لو مات مسلم اه يقول لك حتى لو مات مسلم ما يخرجش من النار ما يخرجش من النار طب إزاي ده مسلم؟ قال لك هي الآيات بتقول كده ربنا قال ويل فاللي يموت وهو يهمز ويلمز وما تابش هما بيتكلموا في اللي ماتابش ومات على ذلك من أصحاب الكبائر لا يخرج من النار أبداً

طب إليه الإشكالية عنده الإشكالية عنده حاجة في اللغة هو لا يفرق بين الوعد والوعيد ودي حاجتين في لغة العرب العرب كانت لا تعتبر الوعد مثل الوعيد بس هي دي حل إشكالية المعتزلة العرب لا تعتبر الوعد زي الوعيد العرب كانت تعيب خلف الوعد ولكن لا تعيب خلف الوعيد بل تعتبره من المكارم وربنا ﷺ يفعل ذلك لا يخلف وعده ويخلف وعيده ربنا قال ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ما قالش لا يخلف الله وعيده.

فالوعد يقال في الحاجة الحلوة الي عملها لك أنا أوعدك هجيبلك هدية لكن أتوعدك إن أنا أعذبك ده إسمه وعيد مش وعد مفيش حاجة إسمها وعد لحاجة مؤلمة إنما الوعد بيكون بحاجة حلوة والوعيد بيكون بالحاجة المخيفة والجامدة وكدة العرب كانت توعد وتتوعد وكان يعتبره من مكارم الأخلاق الوفاء بالوعد وخلف الوعيد فربنا هيعمل كده ربنا ﷺ قال له هعذبك ممكن يسامحه أصلاً ممكن يعذبه شوية ويطلعه، ده ما اسمهو ش خالف وعده، هو خالف وعيده، وخلف الوعيد من مكارم الأخلاق .

ولذلك بيعلق لنا تحت هنقرأها هي كلام جميل أصلاً أنت بتستمع دلوقتي يا جماعة تفهم كلام حتى في العقيدة يقول قال الأصمعي: جاء عمرو بن عبيد الي هو (المعتزله) إلى أبي عمرو ابن العلاء طبعاً أبو عمرو ابن العلاء إمام في اللغة فقال "يا ابا عمر يخلف الله ما وعده" هو عايز يوقعه فيقوله تعاللي بقا فقال أبو عمر ابن العلاء "لا" قال "أفرايت من أوعده الله على عمله عقاباً أيخلف الله وعده عليه" فقال أبو عمر ابن العلاء "من العجمة أوتيت يا أبا عثمان" يعني عثمان أنت أعجمي عن اللغة عثمان أنت جاهل عثمان أنت ما بتفهمش عربي قلت كده أنت لو بتفهم عربي ما كنتش قلت الكلام ده قال من العجمة الي هو ايه؟ أعجمي يعني أنت ما بتعرفش تتكلم عربي ما تفهمش لغة العرب شوف رد عليه شوف يعني أنت ممكن تحل مشكلة عقدية كبيرة زي مشكلة المعتزلة إنك تبقى فاهم اللغة بس

قال من العُجْمه أوتيت عشان كدة تلاقي دلوقتي كثير جداً من الشبهات اللي بتعرض على المسلمين في القرآن بتروج عليهم ليه؟ جهل عجمة ما بنفهمش احنا اصلاً قرآن واحد يجيب لك أي كلام يهري وبتاع فتصدق وخلاص "من العجمه أوتيت يا أبا عثمان إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد عاراً ولا خلفاً أن تعد شراً ثم لا تفعله بل ترى ذلك كرمًا وفضلاً وإنما الخلف أن تعد خيراً ثم لا تفعله" قال فأوجدني هذا في كلام العرب قال نعم طبعاً ده التين اصلاً بيتكلم هيجبله شاعر قال أما سمعت إلى قول الأول "ولا يرهب ابن العم ما عشت سطوتي ولا أختشي من صولة المتهدد وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلفٌ إيعادي ومنجزٌ موعدتي".

ما فهمناش أي حاجة المهم إن هم فاهمين طبعاً الكلام ده المفروض إن ده دليل يعني وكده. لا هو عايز يقول لي طبعاً إنه استدل بالبيت الثاني واني إن أوعدته يعني هددته أو وعدته أعمل إيه أنا عشان أنا رجل كريم لمخلف إيعادي الي هو الوعيد ومنجزٌ موعدتي الي هو الوعد هو عايز يقول أنا كويس أنا حتى لو توعدته ووعدته هعمل إيه في الآخر هخلف إيه إيعادي وهنجز موعدتي العرب كانت تعد ذلك من مكارم الاخلاق ، ويعيدُ الخبر كعب بن زهير حين أوعده رسول الله ﷺ فقال "نبأت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول" يقول يعني عن طريقة العرب أنا متوقع إن هو هيعف عني لأن دايمًا الوعيد فيه عفو إيه الجمال ده بتحس إنك أنت طائر كده إيه الكلام الكبير ده قصد مبسوط إن أنت بدأت تفهم الكلام الكبير ده صح علشان كذا بتستمتع بحاجة زي كده .

يقول بعد كده خلاصة الكلام بيقول الذي ينظر في كلام القرآن يجد إن هو ثلاث حاجات:

- النوع الاول: **كلام سهل قوي أي حد يفهمه الشمس والقمر والليل مش محتاجة حاجة كل الناس فاهمة**

- النوع الثاني: **من الكلام كلام ظاهره إنه مفهوم بس هو أعمق مما تتخيل**



يعني الكلام بيقول كلام متداول المعنى الظاهر لكن عند التأمل تجد أن تحت هذا المعنى البسيط الي فهمته معاني كثير أنت ما استوعبتهاش يعني مثلاً الشمس معنى الشمس هل فيها معاني كثير تحت لسه يعني الشمس يعني ما فيش ممكن مش هنلاقي استنباطات كثير تحت كلمة الشمس صح، القمر يعني خلاص القمر القمر ممكن ما تلاقيش استنباطات كثير تحت كلمة القمر لكن لو أنا قلت مثلاً ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ كلمة ﴿مَرَّ﴾ هل فيه حد مش فاهم يعني إيه كلمة ﴿مَرَّ﴾، هل الكلمة على البساطة دي، يقول (أفادت جحود الإنسان الله) جبتها منين لأن ربنا عبر عن نسيانه بالمرور والمرور ده يدل على سرعة النسيان ده أنت امبارح يا راجل تتوصل إلينا نغفو عنك النهارده نغفو عنك تفجر هو الإنسان كده مر .

فالكلمة الظاهرة سهلة ﴿مَرَّ﴾ يعني في حد عايز تفسير كلمة ﴿مَرَّ﴾ يقولك ﴿مَرَّ﴾ هي فيها إيه بس لأ الموضوع مش بالبساطة الي أنت متخيلها دي هي شبه الشمس في إن هي معنى إيه ظاهر لأ بس دي تحتها معاني كثير وفوائد كثير عايزة تأمل عايزة تأمل يبقى عندنا دلوقتي نوعين كلام مفهوم عادي ممكن ما فيش تحته معاني كثير الشمس والقمر الليل كلام مفهوم عادي بس تحته معاني كثير لما تتأملوا في سياقه ليه الكلمة دي اتجابت هنا؟ ليه انحطت هنا؟ اه ده عشان وعشان وعشان الكلام مش علي بساطة كده ده في معاني كثير أفهمها من إيه؟ استنباطات كثير من الكلمة دي جت هنا رغم إن الكلمة نفسها مفهومة عادي بس سياقها مواضعها علاقتها بالسورة تلاقي نفسك فهمت حاجات أعمق، زي ما قلنا (كورت) ممكن واحد ببساطة يفهمها كورت كوره هتبقى كورة بس هي (انطفأت وألقت في النار) كلام كثير

## ● الحاجة الثالثة : كلمات مش مفهومة خالص

زي مثلاً إيه (مقمحون ، زرابي ، الوتين ، حمئة ، ترائب ، زنيم ، أبا ، أمشاج ، سائحات) الكلام ده ممكن أي حد بسيط ما يفهمش يعني الكلام ده بقى صريح هتحتاج فيه لتفسير اللغة قال له بيقول طبعاً لما بتكلم مش بتكلم في الأول خالص

■ يعني الثاني والثالث هتحتاج فيه المعنى اللغوي

\* الثاني هتحتاج المعنى اللغوي عشان هيضيف لك ثراء هيخليك تفهم إيه هي المعاني الي تحت الكلمة دي

\* الثالث اصلاً هتحتاج معه عشان نبتدي أصلاً نفهم هو الكلام بيقول إيه

الي هي مش مفهومة أصلاً وبعد كده نفهم المعاني يعني انت اصلاً الثانيه انت فاهم المعنى اللغوي بس عايز تعيش وتفهم المعاني الي حوالين المعنى ده فتدخل في اللغة برضو تعمل لك ثراء ، الثالثة أنت أصلاً مش فاهم حاجة مش فاهم حتي المعنى اللغوي يفضل إن أنت تكمل فدي أنت محتاج الأول تفهم اللغة تشوف كلام السلف ونبتدي بقى نعيش بقى مع الكلام

فبيقول عشان تفهم المعنى اللغوي وتبقى عندك ثراء عندك مصادر أول حاجة هو عايز يقول إن احنا نفهم عايزين نجمع دلوقتي احنا بنجمع المراحل دي يجمعوا بعض وأنا أقول لك خش على اللغة بس لا تجمع مع الي فات هنجيب كلام السلف واللغة مش كلام السلف لوحده عشان تجيب كله أول حاجة تجيب كتاب في التفسير بالمأثور تفسير المأثور بيجيب كلام السلف زي (ابن جرير الطبري زي ابن كثير زي الدرر المنثور)،، تمام ؟ تفسير ركز عاللغة لغوي بلاغي زي التحرير والتنوير لابن عاشور تفسير أبي السعود تفسير البضاوي الكلام ده هو ممكن يكون كبير دلوقتي بس احفظه في يوم من الأيام هتقرأ الحاجات دي ويبقى معاك معجم كتاب في اللغة زي الصحاح للجوهري مختار الصحاح مفردات الراغب الأصفهاني ده كتاب بيبقى معجم لغوي يبقى معك برده ترجع لمعنى الكلمة لغة عادي جداً

لغة العرب معناها ايه؟ عشان احنا هنجمع كل ده هجمع كلام السلف اللي هو ازاي ابن كثير يقول كلام السلف بس و أجيب التحرير والتنوير إزاي بقى إيه شغل بقى اللغة مع كلام السلف ويبقى معايا المعجم عشان أطلع الكلمة لغوياً بس بعيد عن كل ده هو معني الكلمة اصلاً كلغة بس إيه ؟ جمع كل ده مع بعض وتطلع معاني كتير قوي ، طيب هو هيختصر الكلام ويضرب لنا أمثله يقول المثال الأول قول الله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ يقول انتبذت لو أنت كده فهمتها لوحدك كده (انتبذت) يعني ابتعدت من أهلها مكاناً شرقياً لكن لما تيجي تتعمق يعني مثلاً تجد في كلام السلف إن هي بعدت عن أهلها اتخذت مكاناً وكل واحد قال حته.

بس لما تيجي تمسك اللغة تجد إن انتبذت فيها معنى زائد، العرب تقول نبذ الشيء أي (طرح مش اللي هو رايح بمزاجه لا رايح غصب عنه) يقول لك إيه مثلاً نبذ لأن العرب بيطرحوا التمر في الماء نبذ فينبذ التمر في الماء فيبقى نبذ فالمعنى اضطرت لكدا فهذا معنى ذائد هي ما بعدتش هي بعدت بس مضطره وقال لك الإنتباذ فيه معنى زائد في اللغة يقول لك انتبذ يعني اعتزل يعني كمان مضطرة ومش عايزة تشوف حد وأبغض شيء إليها الآن إنها شوف أهلها لأن هي دلوقتي حامل وفي وضع مشكلة ومش عايزة حد يشوفها يعني هي إذا ابتعدت مضطرة ولا تريد أن ترى أحد واعتزلت أهلها بالكامل شوف أنت بتزود شوف كلام السلف وحط مع اللغة تفهم فتطلع أنت بعبارة بقى كبيرة بقى إن هي مثلاً إن "السيدة مريم ابتعدت عن قومها واضطرت لذلك وانها لم تكن راغبة في ان ترى احد من أهلها لذلك اعتزلتهم" كل ده في انتبذوا أنت جبت كل ده منين لما جبت معناها في اللغة وحطيت جنبها كلام السلف

خد مثال تاني ﴿قَالَ رَبِّ اُنِّىْ يَكُوْنُ لِىْ غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ خرينا في اللغة الأول يعني إيه عتيا؟ قال لك العتو من المبالغة.

يقول لك عتا يعني بالغ هي في اللغة كده يعني جاوز حد معين فبالغ فيه يسمى عتا دا لغة طيب يعني إيه بقى الكلام ده؟ خد بقى كلام السلف

بيقول قال مجاهد: عتياً (نحول العظم) تقول إيه الي جاب نحول العظم لعتيا خد ما أنت افهم اللغة العتو المبالغة مبالغة ودلوقتي بيقول عندنا مجاهد بيقول العتي نحول العظم ماشي خلينا معاه قال ابن زيد : العتي هو (الذي عتي عن الولد فيما يرى نفسه لا يولد له) يعني الي هو إيه قد بالغ وصل لمرحلة لو مش ممكن يتولد له يعني فواحد فسرته إن العتي هو نحول العظم واحد بيقول لك العتي هو الذي لا يمكن إن يولد له واللغة بتقول إن العتي هو المبالغة بص بقى نخلص من هذا وفي اللغة العتي تطلق على الشيء اليابس

تعالى نجمع كل ده كلمة واحدة قال (نخلص من أن زكريا تضرع إلى ربه بضعفه الشديد دا من المبالغة ده ضعف مبالغ فيه شديد حيث أنه قد كبر في السن وبلغ من الكبر مبلغاً يبس معه العظم ونحل خدنا اللغة أهو مع إن السلف ما قالوش يبس قالوا نحل بس اللغة بتقول يبس يلا حط دي مع دي ما فيش تعارض يبقى هو رفع ونشف يعني عايز يقول أنا مش ممكن أبداً ده أنا كبرت يعني من العتو بلغت من الكبر عتيا جاوزت الحد في السن وعظمي ضعيف ورق ونشف فأصبح لا رطوبة مطلقاً في بدنه ينتج منها ماء الولد فكيف لي أن يكون لي ولد؟)

جمعت معانا قول ابن زيد إن هو الي مش ممكن يولد له أنا اصلاً ما فيش مياه في جسمي ازاي اتولدتني ولا أنا اصلاً يعني زي ما يقول كده يعني ما فياش يعني بلغت من الكبر ايه؟ عرفت لما جمعنا رغم ان كلام السلف متلاقش ذكر اليبوس مثلاً لكن لما جمعت المعنى اللغوي وحطيته مع كلام السلف قدرت تطلع بعبارة شيك قوي حطيت فيها كله ان هو نحل عظمه ويبس مع إنها دي ما تقالتش يعني وبلغ مبلغاً كبيراً في السن الي هو جاي من العتو الي هو المبالغة صح؟ وعظمه ورق وبتاع فلا يمكن أن

يولد له ولد زي كلام ابن زايد ممكن تطلع بعبارة عظيمة أووي إنك أنت حطيت اللغة مع كلام السلف وفي نفس الوقت المعنى اللغوي ما يتعارضش مع كلام السلف زي اليقين ومبصرة والكلام دا .

يقول مثلاً مثال في قوله تعالى ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا ﴾ ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ الكلمة دي هي مش جاءها المخاض لا جاء غير أجاء

• جاء يعني (جه بمزاجه)

• أما أجاء يعني (حد جابه)

أجاء مش جاء لا يعني رايح بمزاجه أجاء يعني أرغمه على المجيء يعني المخاض أجاءها أجبرها أن تتمسك بجذع النخلة إلي دي هتجي لنا في حروف المعاني اجعل مخض حرف يسموه حرف معنى أجاءها المخاض، ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى﴾ يعني ألجأها أي اضطرها الى أرغمها ان تروح إلى هذا المكان محتاجة جذع النخلة عشان الطلق شديد فده بتصف حالتها إن هي وصل بيها التعب والطلق إلى درجة إن هي اضطرت تروح تمسك في نخلة فده يحسسك بمعاناة المرأة لكن أنت فهمت جاءها أنها أجاءها يعني راحت بقى جنب نخله

لكن أجائها تديك معنى زائد يدل على مدى المعاناة مدى التعب قلت تعبت فيقولك جبت منين تعبت أجاءها يا أخي أنت ما بتقراش خد بالك فيقول مع إن أصل أجاء هو جاء لكن وردت هكذا جاء لكان المعنى أن المخاض جاءها لكن ليس إلا جزء من المعنى فقط فلما دخلت على **همزة التعدية** أضافت لها معنى آخر غير المجيء هو أن المخاض لما جاءها جاء بها إلى جذع النخلة كالفرق بين ذهب وأذهب لجأ وألجأ وهذا المجيء لم يكن على سبيل الاختيار إنما على سبيل الإضطرار



نأخذ آخر المثل يقول المثل الرابع ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْزُهُمْ أَزًّا﴾ تعال  
نقرأ الكلام كلام رائع بقى أولاً نجيب كلام السلف

- أولاً ابن عباس قال ﴿تَوْزُهُمْ﴾ (تغريمهم إغراء) طيب ده كلام السلف عشان دي هيربطك كل
  - الكلام قتادة قال (تزعجهم ازعاجاً في معصية الله)
- يبقى تزعجهم ازعاجاً إلى معصية الله أرسلنا الشياطين على الكافرين تَوْزُهُمْ أزا تزعجهم تعينهم على المعصية يعني تغريمهم اغراء

- طيب تعالى بقى نشوف الازيز في اللغة معناه اي قال لك الازيز في اللغة (صوت الرعد صوت غليان القدر و الأز في اللغة هو التهيج و الإغراء و الأز الإختلاط ويقال أزرت الشيء إذا ضممته بعضه إلى بعض )

ده جايه من كتاب الصحاح الي هو المعجم أو مختصر الصحاح قال لك الازيز في اللغة هو إيه ؟ غليان القدر التهيج الإغراء يقال أزرت الشيء ضممته إلى بعض ويقال الازيز هو الإختلاط ، حط بقى المعنى الي هو ده و أربطه هو السلف إزاي خد المعنى اللغوي ده وقال الكلمتين دول وما فيش تعارض هو استثمر المعنى اللغوي و إداك معنى زائد كان ممكن ابن عباس يقول تأوزهم يعني الازيز هو التهيج كان ممكن يقول الازيز هو غليان القدر كان ممكن يقول كده بس هو عايز يقولك ده المعنى اللغوي إيه معنى الازيز في السياق ده عشان كده احنا قلنا إيه هو الازيز هو الصوت الشديد المضطرب أو التهيج و الإغراء أو الإختلاط طيب يقولوا هذه المعاني متناسقة مع تفسير السلف حط بقى

- قال إذا نفسر ﴿تَوْزُهُمْ أَزًّا﴾ يعني الشياطين تختلط بالكافرين مش معنى الأز الإختلاط أي أرسلنا الشياطين على الكافرين تَوْزُهُمْ يعني تختلط بهم وتختلط بالفاسقين وتتمكن منهم دي

واحد

• الثانية: توسوس لهم وسوسة شديدة مزعجة مش قلنا الأز هو الإزعاج والتهيج وتملأ قلوبهم بالشبهات والشهوات ويكون هذا الصوت المزعج سبباً في منعهم من سماع ما يعارضها فلا يكون فيها محل لغيرهم

• ثالثاً: تهيجهم مش قلنا الأز هو التهيج تهيجهم وتدفعهم إلى المعاصي وتقويهم وتعينهم عليها

فشوفت المعنى اللغوي هو فسر لك هو ليه السلف قالوا فتؤزهم تهيجهم إلى المعاصي ليه قالوا في تؤزهم تختلط بهم الشياطين مثلاً ليه قالوا الأز هو الإختلاط أو تزعجهم إلى معصية الله رغم إن تؤزهم معناها تزعجهم بس تؤزهم معناها تختلط بس؟ بس السياق؛ هو حط لك كلمة زيادة ماشية مع الكلام تؤزهم أي تزعجهم إلى المعصية الله توسوس لهم تعينهم على المعصية تقويهم، تختلط بهم حتى تتمكن منهم الدنيا تنور معاك الله شكراً أيها السلف على هذا الكلام البديع الي اصلاً ناتج عن فهمكم العميق للغة انتو بتعملوا إبداع أنت ما ادتنيش اللغة أنت ادتني ما وراء ذلك ده الإبهار في كلام السلف الإبهار في كلام أنت عمرك ما هتفهم الإنبهار ده جاي منين إلا لما تفهم حاجة زي كده الناس عدوا، الناس بتديالك خلصانة على الأكل، الناس تعبت في الكلام ده جاب لك اللغة في دماغه بس هو بيديك هدية أنا مش بديلك لغة أنا بديالك خلصانة بالمعنى بالخلاصة بالفائدة.

فده السر الثاني من أسرار فهم القرآن الي أنت تبقى فاهم كويس المعنى لغوي ولازم تجمع أنا بقول إزاي لوحده تجمعوا مع الآية مع إخوان السلف وتطلع بقى بإنبهار وثناء ومعاني زائدة، المرة الجاية بقى إن شاء الله نتكلم في السر الثالث هو حروف المعاني وده بقى روعة الروعة إن شاء الله المرة الجاية نأخذ المعنى المحاذين دا ربنا يبارك فيكم جزاكم الله خير الحمد لله رب العالمين